International Journal for Research in Education

Volume 41
Issue 3 *Special Issue*

Article 2

2017

The Effectiveness of proposed Computerized Program for developing the higher-order thinking skills in unit of Zakat in the Fiqh Curriculum among prep school Pupils in the Kingdom of Saudi Arabia

Talal Abdulhadi Alghobaiwi
United Arab Emirates University, dr.talal@su.edu.sa

Follow this and additional works at: http://scholarworks.uaeu.ac.ae/ijre

 Part of the Education Commons

Recommended Citation
Alghobaiwi, Talal Abdulhadi (2017) "The Effectiveness of proposed Computerized Program for developing the higher-order thinking skills in unit of Zakat in the Fiqh Curriculum among prep school Pupils in the Kingdom of Saudi Arabia," *International Journal for Research in Education*: Vol. 41 : Iss. 3 , Article 2.
Available at: http://scholarworks.uaeu.ac.ae/ijre/vol41/iss3/2

This Article is brought to you for free and open access by Scholarworks@UAEU. It has been accepted for inclusion in International Journal for Research in Education by an authorized editor of Scholarworks@UAEU. For more information, please contact fadl.musa@uaeu.ac.ae.

The Effectiveness of proposed Computerized Program for developing the higher-order thinking skills in unit of Zakat in the Fiqh Curriculum among prep school Pupils in the Kingdom of Saudi Arabia

Talal Abdulhadi G Alghobaiwi
College of Education in Afif, Shaqra University
Dr.talal@su.edu.sa

Abstract:

The study aimed at the development of higher-order thinking skills in unit of Zakat approach in the Fiqh Curriculum among prep school Pupils in the Kingdom of Saudi Arabia by using proposed Computerized Program. To achieve the goal, the researcher prepare a list of higher-order thinking skills in Zakat unit, and a test to measure , has also been building a multi- media program , it has been applied to the study program (90) students from the middle school students in Afif, They were divided into two groups: experimental considering using the program , and the officer is considering the usual way , the study concluded boil weakness possession of second grade average students to higher-order thinking in the approach to jurisprudence, and the effectiveness of the proposed program to the development of higher-order thinking skills in the unity of Zakat on the test as a whole level and at the level of sub- skills , the study recommended that these skills are included in the curriculum of jurisprudence, and the training of teachers to employ modern teaching techniques in the teaching of Islamic sciences.

Key words: higher-order thinking skills, unit Zakat, The Fiqh curriculum, Computerized Program, prep school Pupils.

فاعلية برنامج حاسوبي مقترح لتنمية مهارات التفكير العليا في وحدة الزكاة بمنهج الفقه لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية

طلال بن عبد الهادي الغبيوي

كلية التربية بعفيف– جامعة شقراء–المملكة العربية السعودية

Dr.talal@su.edu.sa

الملخص:

استهدفت الدراسة تنمية مهارات التفكير العليا في وحدة الزكاة بمنهج الفقه لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية باستخدام برنامج حاسوبي مقترح؛ ولتحقيق الهدف السابق أعد الباحث قائمة بمهارات التفكير العليا في وحدة الزكاة، واختبارًا لقياسها، كما تم بناء البرنامج متعدد الوسائط، وتم تطبيق برنامج الدراسة على (90) طالبًا من الطلاب بالمرحلة المتوسطة بمحافظة عفيف، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية تدرس باستخدام البرنامج، وضابطة تدرس بالطريقة المعتادة، وخلصت الدراسة إلى ضعف امتلاك طلاب الصف الثاني المتوسط لمهارات التفكير العليا في منهج الفقه، وفاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التفكير العليا في وحدة الزكاة على مستوى الاختبار ككل وعلى مستوى المهارات الفرعية، وأوصت الدراسة بضرورة تضمين هذه المهارات في منهج الفقه، وتدريب المعلمين على توظيف التقنيات التعليمية الحديثة في تدريس العلوم الشرعية .

الكلمات المفتاحية: مهارات التفكير العليا، وحدة الزكاة، منهج الفقه، برنامج حاسوبي، طلاب المرحلة المتوسطة.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين ويعد الفقه الإسلامي من أهم فروع التربية الإسلامية، حيث أنه من أشرف العلوم؛ لارتباطه بأصول الدين وأحكامه، وهو دليل خيرية وتميز شهد به الرسول صلَّى الله عليه وسلم لمن حازه، واتسم به، فقد قال النبي صلَّى الله عليه وسلَّم: "من يرد الله به خيرًا يفقه في الدِّين" (البخاري، 1425هـ، برقم 71: 30). كما أن الفقه له أهمية عظيمة في حياة الفرد والمجتمع، حيث إن المسلم يحتاج إليه في جميع أمور حياته، وفي كل مراحلها، فالعلم بأحكام العبادات والمعاملات ضرورة لازمة لا يمكن للمسلم إقامة حياته بصورة صحيحة إلا من خلال تعلمها وفهمها وإدراك مقاصدها قال تعالى: ((فَمَنْ كَانَ يَرْجُوْ لِقَاء رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحًا وَلاَ يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا)). (سورة الكهف أية 110)، وتزداد أهميته في هذا العصر الذي يفرض على المسلم أن يعرف حكم الشرع في الأمور المستجدة في مختلف نواحي الحياة. ونظرًا لأهمية الفقه في الدِّين، وضرورة أداء العبادات والمعاملات على الوجه الشرعي المقبول، فإن المملكة العربية السعودية ممثلة في وزارة التعليم اهتمت بتدريس الفقه في جميع مراحل التعليم العام، وجعلت له منهجًا مستقلاً، ولتدريسه أهدافا تربوية من أهمها "أن يَقْوى انقياد الطلاب لأحكام الله في السر والعلن، ويدركوا شمول الأحكام الشرعية لمختلف نواحي الحياة، ويقوى شعورهم بروح التآلف والترابط بين المسلمين من خلال العمل بأحكام المعاملات، ويتدربوا على استنباط الأحكام من الأدلة الشرعية، ويستشعروا مشكلات المجتمع ويتدربوا على التماس الحلول الشرعية لها، ويحرصوا على تطبيق الأحكام الشرعية في حياتهم، وينمو مهاراتهم على استنباط حِكَم التشريع" (وثيقة منهج العلوم الشرعية، 1427هـ: 30).

إن منهج الفقه يوضح للطلاب تلك العبادات التي شرعها الله للتقرب بها إليه من صلاة وزكاة وصيام وحج، ويبين لهم أحكامها وشروطها وسننها، وإلا تعذر عليهم القيام بها، وأدائها على الوجه الصحيح، كما أنه يقدم لهم "أصول المعاملة الحسنة التي ينبغي أن يسير عليها الفرد في حياته وفي تعامله مع الآخرين امتثالاً لأمر الله سبحانه وتعالى، واتباعًا لسنة الرسول صلَّى الله عليه وسلَّم، وتحقيقًا لما تهدف إليه المعاملات في تربية المسلم على الارتباط بالجماعة المسلمة حيثما كان ارتباطًا واعيًا منظمًا مبنيًا على عاطفة صادقة وثقة بالنفس، هذا فضلاً عما يقوم به في تربية الكثير من الفضائل" (وزان، 1414هـ: 47).

ويقوم منهج الفقه بدور كبير في تربية النشء، وتنظيم حياتهم، وتكوين شخصياتهم على أسس وقواعد دينية صحيحة تحكم أو تعدل سلوكياتهم إلى المثالية، فهو يوضح الأسس والقواعد السليمة والنظم السلوكية في العبادات والمعاملات، والتي تجعل حياة المسلم "مثالاً للدقة والنظام والأمانة والخلق الرفيع والمنهجية والوعي السليم والتفكير في كل ما يعمل أو يريد قبل الإقدام عليه" (النحلاوي، 1423هـ: 62).ويعمق منهج الفقه ارتباط الطلاب ببقية مناهج التربية الإسلامية، حيث إن الفقه يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالقرآن الكريم وتفسيره وبالحديث الشريف باعتبارهما مصدرين من مصادر الشريعة الإسلامية، كذلك ترتبط بالعقيدة؛ لأن العقيدة الصحيحة تنبثق عنها العبادات والمعاملات والأخلاق السليمة والقويمة.

ويرتبط منهج الفقه ارتباطًا وثيقًا بمهارات التفكير العليا ؛ إذ ترجع جذور مهارات التفكير العليا إلي تصنيف بنيامين بلومBenjamin Bloom، ومجموعة من زملائه النفسيين – التربويين لأبعاد أو مستويات المجال المعرفي أو الذهني ، ويتكون التصنيف من مجموعة من المجالات ، تحتوي هذه على نتاجات التعلم الممكنة ، والتي يتوقع اكتسابها من جانب المتعلم بعد إخضاعه لموقف تعليمي ، إذ يقوم هذا التصنيف على افتراض أن نتاجات التعلم يمكن وضعها في صورة تغيرات معينة في سلوك الطلاب (المتعلمين)، ويمكن للمعلمين على سبيل المثال أن يستفيدوا من هذا التصنيف في صياغة أهدافهم التعليمية في عبارات سلوكية، حيث اقترح بلوم ست فئات رئيسة للمعرفة هي المعرفة، والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم.

ولقد أحدثت الحاسبات الالكترونية ثورة نوعية في القدرة على التعامل مع تلك التقنيات، اسهمت في إنتاج برامج عديدة تسهل القدرة على استخدام هذه الوسائل. وتزداد أهميتها في قدرة عتادها Hardware (المعالجات والذاكرة والأقراص الصلبة والأقراص المدمجة والرقمية... إلخ) على التخزين والمعالجة والاسترجاع – تقنيات عرض الصوت والصورة والنص والأفلام بشكل سريع– بالإضافة إلى الميزات التي تحتويها هذه التقنيات كالسرعة و الأمان و الخصوصية و قلة التكلفة النسبية للمستخدمين بالإضافة إلى الحد من شرط التزامن المكاني أو الزماني.

مشكلة الدراسة

وعلى الرغم من أهمية مهارات التفكير عامة ومهارات التفكير العليا خاصة إلا أن الدراسات والبحوث (الجهيمي ،1421هـ، 86) التي أجريت في هذا الميدان قد أكدت ضعف الطلاب في مستويات التحصيل الدنيا عند بلوم وقد بلغت نسبة درجة أفراد العينة في مستوى التذكر 52.31%، وبلغت نسبة الفهم عند عينة الدراسة 39.74%، أما عن مستوى التطبيق فبلغت نسبته 49%.

وقد أشار الباحث إلى أن هذه النسب غير مرضية (من وجهة نظره)؛ وذلك لأن مستوى التذكر يمثل أدنى مستويات المعرفة، كما أن انخفاض مستوى الطلاب في التذكر باعتباره المستوى الأول من مستويات التحصيل عند بلوم (على الرغم من أن نسبته تقع فوق المتوسط) غير مرضية من وجهة نظر الباحث وقد يكون له أثر كبير في انخفاض درجات أفراد العينة في المستويات العليا، وكذلك افتقار محتوى منهج الفقه في تضمينه لمهارات التفكير الناقد، حيث أشارت دراسة الجندل (1431هـ: 127–128) إلى أن أبرز مظاهر الضعف والقصور لدى طلاب المرحلة الثانوية نتيجة لعدم تضمين مهارات التفكير الناقد في مادة الفقه وعدم التأكيد عليها في الممارسات التدريسية لمعلمي التربية الإسلامية تتمثل في: افتقار المنهج إلى تدريب الطلاب على البحث في مصادر المعلومات المنتمية للموضوع الفقهي، والافتقار إلى وجود فروض للموضوعات الفقهية، والافتقار إلى تدريب الطلاب على الاستنباط المستند على الأدلة والبراهين والشواهد، وعدم تدريب الطلاب على التمييز بين الآراء الفقهية والأحكام والتشريعات.

ولقد أشار (الأكلبي،1428 ، 11) إلى أن الطلاب لا يقبلون على دراسة مناهج العلوم الشرعية عامة في المرحلتين المتوسطة والثانوية ؛ ظنًا منهم بأن هذه المواد مواد نظرية لا تنمي مهارات التفكير، ولا تتطلب دراستها وفهمها تفكيرًا ولا استعدادًا من قبل الطالب، كما كشفت نتائج دراسة العتيبي(2013، 93) عن وجود تفاوت كبير في تضمين مهارات التفكير العليا في منهج الفقه، حيث أظهرت النتائج عن مجيء مهارة التصنيف في الترتيب الأول في جانب الأهداف بنسبة أما عن الأنشطة فقد كانت مهارة الاستنتاج في الترتيب الأول بنسبة تقدر 28.63% ، وفي التقويم كانت مهارة الإنتاج والتنبؤ بنسبة 44.16 %. ولذا فقد أوصت العديد من الدراسات كدراسة العتيبي (1426هـ: 127) ودراسة المالكي (1429هـ: 156–157)، بضرورة تدريب الطلاب على مناقشة القضايا الفقهية بأسلوب علمي لاستنباط الأحكام الفقهية لها، وضرورة تضمين وتدريس القضايا والموضوعات الفقهية بطريقة تنمي

مهارات التفكير، مع التنويع من طرائق وإستراتيجيات التدريس داخل الفصل، والتنويع من الأسئلة الصفية والتي تركز على المستويات المعرفية عند بلوم من تذكر وفهم وتطبيق وتحليل وتركيب وتقويم، على أن يتضمن محتوى الفقه مجموعة من الأنشطة الإثرائية لتنمية مهارات التفكير لدى طلاب المرحلة الثانوية.

تحديد المشكلة

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في التحقق من مستوى امتلاك طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية من مهارات التفكير العليا في وحدة الزكاة بمنهج الفقه؛ وتنمية هذه المهارات بإعداد برنامج حاسوبي مقترح؛ ولحل هذه المشكلة يطرح الباحث التساؤلات الآتية:

1) ما مهارات التفكير العليا في وحدة الزكاة بمنهج الفقه اللازمة لطلاب الصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية؟
2) ما مستوى تمكن طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية من مهارات التفكير العليا في وحدة الزكاة بمنهج الفقه؟
3) ما البرنامج الحاسوبي المقترح لتنمية مهارات التفكير العليا بوحدة الزكاة لطلاب الصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية؟
4) ما فاعلية البرنامج الحاسوبي المقترح لتنمية مهارات التفكير العليا بوحدة الزكاة لطلاب الصف الثاني المتوسط؟

أهداف الدراسة

تستهدف الدراسة الحالية تحديد مستوى طلاب المرحلة الثانوية من مهارات التفكير العليا في وحدة الزكاة بمنهج الفقه، وبناء برنامج حاسوبي لتنميتها والتحقق من فاعليته.

فروض الدراسة

تسعى الدراسة الحالية للتحقق من الفروض الآتية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير العليا بوحدة الزكاة المضمنة في منهج الفقه لدى طلاب الصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية في التطبيق القبلي لهذا الاختبار.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير العليا لوحدة الزكاة بمنهج الفقه ككل لدى طلاب الصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير العليا لوحدة الزكاة بمنهج الفقه في المهارات الفرعية كل على حدة لدى طلاب الصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية.

أهمية الدراسة

تسهم هذه الدراسة في إفادة الفئات التالية :

أولاً : مخططي مناهج الفقه ومطوريها : وذلك من خلال إمدادهم بقائمة بمهارات التفكير العليا اللازم تضمينها في مناهج الفقه لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

ثانيًا: معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية : وذلك من خلال إمدادهم بقائمة مهارات التفكير العليا التي ينبغي عليهم محاولة التركيز عليها وتنميتها من خلال الاستعانة بالعديد من مواد المعالجة التجريبية (البرنامج الحاسوبي المقترح)، الذي يمكن استخدامه لتنمية هذه المهارات لدى طلابهم.

ثالثًا: مشرفي العلوم الشرعية: وذلك من خلال إمدادهم بقائمة مهارات التفكير العليا التي ينبغي عليهم محاولة التركيز عليها عند متابعة معلمي العلوم الشرعية وتوجيههم في ضوئها.

رابعًا : الباحثين: حيث يتوقع لهذا البحث أن يفتح أفاقًا جديدة لدراسة مناهج العلوم الشرعية في ضوء متغيرات جديدة.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على بعض الحدود كما يلي:

1) الحدود البشرية: طلاب الصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية.
2) الحدود المكانية: مدارس المرحلة المتوسطة بمدينة عفيف بالمملكة العربية السعودية.
3) الحدود الموضوعية: منهج الفقه لطلاب الصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية.
4) الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1435 – 1436 هـ

تحديد المصطلحات

تتضمن الدراسة الحالية عدة مصطلحات بيانها كالتالي:

1) مهارات التفكير العليا:

عرفها موزلي ورفاقه (Mosely and Others، 2005، 11) بأنه نشاط عقلي يؤديه الفرد وليس من الضرورة بمكان أن يكون على علم تام به أو لديه وعي شبه تام بكافة إجراءاته وخطواته، ولكنه يستلزم الانتباه الجيد ، وبذل مزيد من الجهد الواعي ، وأن تكون لدينا القدرة علي تأمل نتائج أفعالنا.

ويعرفها الباحث إجرائيًا في الدراسة الحالية بأنهاعملية ذهنية لها أركان وشروط وتدفعها دوافع ومثيرات يقوم بها طلاب الصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية عند دراستهم لوحدة الزكاة بمنهج الفقه، وتتضمن هذه المهارات العديد من المهارات الفرعية مثل: مهارات التمييز، مهارات التوقع والإنتاج، مهارات الاستنتاج الفقهي، مهارات النقد والحكم الفقهي، وتقاس هذه المهارات إجرائيًا من خلال الاختبار المعد من قبل الباحث.

2) الوسائط المتعددة:

تعرف الوسائط المتعددة بأنها فئة من نظم الاتصالات المتفاعلة التي يمكن إنتاجها وتقديمها بواسطة الكمبيوتر، لتخزين ونقل واسترجاع المعلومات الموجودة في إطار شبكة من اللغة المكتوبة والمسموعة، والمؤثرات الصوتية، والرسومات الخطية، والصور الثابتة والفيديو أو الصور المتحركة(Gayeski، D.Mm 1992، 9).

ويعرفها الباحث إجرائيًا بأنها توليف بين العديد من العناصر الوسائط المتعددة تنسج معا باستخدام برامج خاصة تسمى برامج التأليف هذه البرامج تصمم بشكل يتيح للمستخدم كتابة النص وعمل الرسومات وتنقيحها وإدارة الفيديو والرسوم المتحركة والصوت وإضافتهم إلى المشروع في المكان المختار وكذلك تصميم واجهة التبادل والتحكم في كل عنصر من العناصر على حدة؛ لتنمية مهارات التفكير العليا في وحدة الزكاة لدى طلاب الصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية.

3) البرنامج الحاسوبي لتنمية مهارات التفكير العليا:

عبارة عن منظومة تعليمية مبرمجة بإحدى لغات البرمجة، تتسق فيها النصوص والحركة والصوت والصورة الثابتة والمتحركة والأفلام الفديوية لتنمية مهارات التفكير العليا في وحدة الزكاة بمنهج الفقه لدى طلاب الصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية.

الإطار النظري للدراسة

يتناول البحث الحالي متغيرين رئيسين هما: مهارات التفكير العليا في منهج الفقه، وبرامج الحاسوب متعددة الوسائط؛ ولمزيد من إلقاء الضوء على المتغيرين السابقين يتناول الباحث ما يلي:

أولاً: مهارات التفكير العليا: مفهومها، وأهميتها، وتصنيفاتها:

1) مفهوم مهارات التفكير العليا :

بداية توجد عدة حقائق تتصل بمهارات التفكير العليا ، وهذه الحقائق تتمثل فيما يلي (Lombardi،.Thomas P، Savage، Luise، 1994، 27)، مهارات التفكير يمكن تعليمها، جميع الموضوعات التي يدرسها الطلاب مادة خصبة لتنمية مهارات التفكير، جميع الأطفال لديهم القدرة علي التفكير المجرد ، على الرغم من اختلاف نوعية التفكير لكل طالب علي حدة، إستراتيجيات التدريس المحددة بدقة ووضوح يمكن من خلالها تنمية مهارات التفكير العليا، لا يوجد أحد يفكر تفكيرًا متقنًا طوال الوقت ولا يفكر تفكيرًا ضعيفًا أو ساذجًا طوال الوقت، تخزين الأشياء وحفظها لا تتم بالكيفية نفسها التي نفكر فيها، يمكن تخزين العديد من الأشياء في الذاكرة دون فهمها (حفظٌ أصم، أو آلي) . ولتأصيل تعريف مهارات التفكير العليا يجدر بنا تحديد المقصود بالتفكير أولاً ، فالتفكير هو أكثر ثلاثة عناصر تتضمنها العملية الفكرية شمولاً ، ويتصف باتساعه أكثر من اتصافه بالضيق والاستبعاد، كما عرف التفكير بأنه عملية معقدة تتألف من اتجاهات ومعارف ومهارات تمكن الفرد من تشكيل بيئة بطريقة أكثر فاعلية من التحدي والجدة (أبو رياش ، 2007 ، 247، سعادة، 2011، 39)، أما عن مهارات التفكير العليا فترى (إبراهيم ، 2008 ، 196 – 197) بأنه لا يوجد وصف محدد لمهارات التفكير العليا (المحورية Core Thinking) ، وترى بأن مهارات التفكير العليا هي مهارات تقع في إطار عنصر العمليات والإجراءات ، ذلك العنصر الذي يتضمن كلاً من المهارات والإستراتيجيات ، وتوصف المهارات بأنها إجراءات أقل تعقدًا من الإستراتيجيات ، وتشكل المركز الذي تدور حوله أو تستند إليه إستراتيجيات التفكير ، وإجراءات التفكير المصاحبة للتعرف (ما وراء المعرفة)، وأن قائمة مهارات التفكير المحورية أساسية لنمو الطفل . وقد عرفت مهارات التفكير العليا بأنها نوع من المهارات التي تجمع بين مهارات التفكير الناقد ومهارات التفكير الإبداعي، أي أنها نوع مكافئ لاندماج كلا النمطين (التفكير الناقد ، والتفكير الإبداعي) ، حيث إن التفكير الجيد هو ذلك التفكير الذي يتكون

من مجموعة من القدرات الناقدة والإبداعية ، وتعد القواسم المشتركة بين كلا النوعين هي ما يطلق عليه اسم مهارات التفكير العليا (العتوم ، وذياب ، وبشارة ، 2015 ، 201).

ولقد عرفت هذه المهارات بأنها مجموعة من العمليات العقلية، والتي تتمثل في عمليات المراقبة والقياس ، والاستنتاج ، والتنبؤ ، والتصنيف ، وجمع البيانات وتسجيلها ، علاوة علي تفسير هذه البيانات أو المعلومات (Lewis، David، Arthur & Smith ،2001 ،(133 وهي تلك المهارات الأساسية اللازمة في توظيف الأبعاد الأخرى ، فهي يمكن أن تستخدم في خدمة عمليات ما بعد الإدراك ، وعمليات التفكير أو التفكير الناقد والإبداعي ، وهي وسائل لأهداف محددة مثل التحليل الناقد لحاجة ما (مارزانو وآخرون ، 2004 ، 163)، كما عرفت مهارات التفكير العليا بأنها عمليات عقلية تتضمن كلاً من مهارات التفكير الناقد ، والتفكير الإبداعي ، وتتضمن الجانب الإنتاجي للتفكير الذي يشمل الفهم ، والتفسير ، والحكم الجيد علي الأشياء ، والتوصل إلي المعاني Mosely)، David and Others،2005 ،(162 أو هي عمليات معرفية وأداءات (مهارات) معرفية تتضمن المشاركة الجادة في صناعة القرار سواء أكان هذا في ضوء ما تؤديه أو ما تعتقده ، كما أنها نتاج لعدة أنماط من أنماط التفكير منها : التفكير الناقد ، والإبداعي ، والتفكير البنائي ، وأنها في أصلها ترجع إلي تصنيف بلوم للمستويات المعرفية (Robertson)،Charles L ،2005 ،(16 ، في حين يرى (عزيز ، 2008 ، 6 ، أبو جادو ونوفل، 2015، 77) بأنها العملية التي يتم عن طريقها تشكيل التمثيل العقلي الجديد من خلال تجريد المعلومات عن طريق التفاعل المعقد بين الخصائص العقلية لكل من الحكم ، والتجريد ، والاستدلال ، والتخيل ، وحل المشكلات .

في ضوء ما سبق يمكن تعريف التفكير بأنه عملية ذهنية لها أركان وشروط، وتدفعها دوافع ومثيرات يقوم بها طلاب الصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية عند دراستهم لوحدة الزكاة بمنهج الفقه، وتتضمن هذه المهارات العديد من المهارات الفرعية مثل: مهارات التمييز، مهارات التوقع والإنتاج، مهارات الاستنتاج الفقهي، مهارات النقد والحكم الفقهي، وتقاس هذه المهارات إجرائيًا من خلال الاختبار المعد من قبل الباحث.

2) أهمية مهارات التفكير العليا:

تبدو أهمية مهارات التفكير العليا فيما تحققه من فوائد للمتعلم كما يلي: (Bruce R.،Williams ، 2007 ، 3 ، سعادة،2011 ، 77– 78): مساعدة المتعلمين لإعدادهم للحياة، وتدريبهم علي مهارات التفكير الناقد، ومساعدتهم علي فهم العالم المحيط بهم، وتنمية قدراتهم المعرفية والعقلية.

3) مهارات التفكير العليا في منهج الفقه:

قدمت العديد من التصنيفات لمهارات التفكير العليا منها ما طرحه كيرني فيلبس وآخرون (Kearney Philips and Others، 1986، (13 – 12 كما يلي: تحديد المقارنة والتناقض، والاستدلال، وتحليل الأحداث، ثم تجميع المعلومات (تركيبها أو بناؤها)، واستخلاص النتائج، وتحديد المشكلة، وتحليل المشكلة، واقتراح حلول ممكنة للمشكلة، واختبار الحلول المطروحة، وتقييم موثوقية البيانات ، وأهميتها ، وصحتها ، وكفايتها ، ودلالاتها، وتحليل الحجج، والحكم علي مصداقية المصادر، والحكم علي رصد الملاحظات والتقارير، والاستقراء ، والاستنتاج، وتعرف الافتراضات، والتنبؤ، وتعرف المغالطات، والتمييز بين الاختلاف في النوع والاختلاف في الدرجة، وفهم القياس اللفظي، وانتقاء عملية الحل، واختيار وسيلة تمثيل الحل، واختيار إستراتيجية حل المشكلات، وتخصيص الوقت اللازم للعملية. كما صنف (العتيبي، 2013، 106 – 107) مهارات التفكير العليا في منهج الفقه إلى ما يلي:

مهارات الفهم والتفسير ، وتتضمن ما يلي: استخلاص المصطلح الفقهي لعبارة معينة، وتفسير بعض الكلمات المفتاحية والتراكيب اللغوية الواردة بالدليل الشرعي، تلخيص المسائل الفقهية.

ومهارات التصنيف، وتشمل ما يلي:التمييز بين الأحكام الفقهية، وتصنيف الأعمال الفقهية إلى أركان وشروط وفروض وسنن ومبطلات، وتحديد أوجه الشبه والاختلاف بين المسائل الفقهية. وكذلك مهارات الإنتاج والتنبؤ وتتضمن ما يلي: صياغة تعريف جامع مانع للمصطلح الفقهي، التمثيل على بعض المسائل الفقهية، الاستدلال بالمصادر الشرعية المختلفة على الأحكام الفقهية، اقتراح الحلول الشرعية لبعض المسائل الفقهية.

ومهارات الاستنتاج الفقهي، وتحوي ما يلي: استنباط الأحكام الفقهية من الأدلة الشرعية، استنتاج وجه الدلالة من المصادر على الأحكام الفقهية، واستنتاج العلل الفقهية.

وأخيرًا مهارات التقويم وتضم ما يلي:الحكم على بعض المسائل الفقهية، وتقويم مدى صحة الحكم الفقهي، الحكم على مدى ارتباط الدليل الشرعي بالحكم الفقهي.

من خلال ما سبق يمكن استخلاص بعض مهارات التفكير العليا المرتبطة بمنهج الفقه لطلاب الصف الثاني المتوسط كما يلي: فهم طلاب الصف الثاني متوسط للمسائل الفقهية التي تقدم لهم في

منهج الفقه، حسن تفسير المسائل الفقهية تفسيرًا يستند إلى مجموعة من الأدلة والبراهين والشواهد، واستنباط الحكم الفقهي المناسب لمسألة فقهية.

4) الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بمهارات التفكير العليا:

أجريت العديد من الدراسات التي تناولت مهارات التفكير العليا ومنها دراسة هوسهولتروسشروك (Householter)، Geradine، Ines & Schrock ، (1997 والتي هدفت إلي بناء برنامج لتنمية مهارات التفكير العليا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؛ ولتحقيق الهدف السابق أعد الباحثان اختبارًا لقياس بعض مهارات التفكير العليا في فنون اللغة وفي مادة الرياضيات مثل : حل المشكلات، وصناعة القرار، وتم بناء البرنامج وتطبيقه لدى مجموعة من التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بوسط مدينة إلينوي ، وكشفت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج في تنمية مهارتي حل المشكلات وصناعة القرار في مادتي فنون اللغة والرياضيات، وأعد (الخطيب ، 2008) دراسة استهدفت التحقق من أثر برنامج تعليمي مطور قائم على المنحى الاستقصائي في التحصيل وتنمية مهارات التفكير العليا في وحدتي الفقه والبحوث في مبحث التربية الإسلامية لدى طلاب الصف الحادي عشر من التعليم الثانوي بإدارة منطقة الفجيرة التعليمية ؛ ولتحقيق الهدف السابق أعد الباحث اختبارًا لقياس التحصيل وآخر لقياس مهارات التفكير العليا في مبحث التربية الإسلامية وتم ضبط الاختبارين ، تم بناء برنامج الدراسة القائم على المنحى الاستقصائي وتم تطبيق هذا البرنامج على مجموعة من الطلاب بلغ عددها أربعة وثمانين طالبًا من طلاب الصف الثاني الثانوي و وأظهرت الدراسة فاعلية البرنامج في تنمية التحصيل ومهارات التفكير العليا لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بإمارة الفجيرة ، وأوصت بضرورة إجراء مزيد من الدراسات التي تهتم بمهارات التفكير العليا والتحقق من تضمين هذه المهارات في مناهج التربية الإسلامية، وأعد (الهزايمة،2008) دراسته والتي هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج تعليمي قائم على إستراتيجيات التدريس المبنية على نظرية معالجة المعلومات في التحصيل وتنمية مهارات التفكير العليا لدى طلبة الصف التاسع في مبحث التربية الإسلامية بسلطنة عمان ؛ ولتحقيق الهدف السابق أعد الباحث اختبارًا لقياس التحصيل وآخر لقياس مهارات التفكير العليا في مبحث التربية الإسلامية وتم ضبط الاختبارين ، تم بناء برنامج الدراسة القائم على إستراتيجيات التدريس المبني على نظرية معالجة المعلومات ، وتم تطبيقه على مجموعة من طلاب الصف التاسع بلغ عددها 68 طالبًا وطالبة ، وخلصت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات

دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل ومهارات التفكير العليا عند طلاب الصف التاسع الأساسي .

ثانياً: الوسائط المتعددة مفهومها، عناصرها، خصائصها، أهميتها:

لقد أصبحت في الآونة الأخيرة البرامج والتطبيقات التي تعتمد في عرضها للمعرفة و الخبرات المتنوعة دمج و تكامل أثنين أو أكثر من الوسائط الحسية في بيئة تعليمية أحد الاتجاهات الحديثة في تحقيق نتائج تعليمية متعددة،وغالباً ما تشتمل هذه الوسائط على نص مكتوب Text أو صوت Soundأو صور ثابتة Still image أو رسوم توضيحية أو حركية أوخرائط و غيرها، هذا وقد أكد العديد من التربويين أهمية استخدام الوسائط المتعددة في التدريس،حيث يمكن من خلالها تسهيل عمليتي التعليم والتعلم و بناء قاعدة بيانات معلوماتية تمكن المتعلم من التفاعل والتعامل بحرية مع البرنامج التعليمي والوصول إلى المعرفة في أشكال و صيغ متعددة الأمر الذي يساعد المتعلم أيضاً على اكتساب عدد من المهارات العملية عند توظيف هذه المعارف في مواقف تعليمية جديدة.(Hofstetter،F.،1995:3).

1) مفهوم الوسائط المتعددة:

في اللغة نجد أن Multimedia تتكون من مقطعين كلمة Multi وتعني متعددة و كلمة Media و تعني و سائل أو وسائط و تعني استخدام مجموعة من وسائل الاتصال مثل الصوت Audio والصورة Visual أو فيلم فيديو بصورة مندمجة و متكاملة من أجل تحقيق الفاعلية في عملية التدريس و التعليم، كما يمكن تعريف الوسائط المتعددة على أنها استخدام الكمبيوتر في عروض ودمج النصوص ،والرسومات، والصوت، والصورة بروابط وأدوات تسمح للمستخدم بالاستقصاء، والتفاعل، والابتكار والإتصال. (زيتون2004:230) وتعرف الوسائط المتعددة بأنها فئة من نظم الاتصالات المتفاعلة التي يمكن إنتاجها وتقديمها بواسطة الكمبيوتر، لتخزين ونقل واسترجاع المعلومات الموجودة في إطار شبكة من اللغة المكتوبة، والمسموعة، والمؤثرات الصوتية، والرسومات الخطية، والصور الثابتة والفيديو أو الصور المتحركة(Gayeski،D.M،1992:9).

2) عناصر الوسائط المتعددة :

للوسائط المتعددة العديد من العناصر وهي: النصوص المكتوبة واللغة المنطوقة، والصور الثابتة، والصور المتحركة، ولقطات الفيديو والواقع الافتراضي والمؤثرات الصوتية.(عبد المنعم،1996:167)

3) خصائص الوسائط المتعددة:

تتميز برامج الوسائط المتعددة بخواص عديدة منها مايلي (عبد المنعم 231:1998، عبد الحليم، 1995، 166، عبد المنعم، 1996، 156، Bunzel& Morris)،(1994:4، التكاملية: هو عبارة عن استخدام أكثر من وسيطين في الاطار الواحد بشكل تفاعلي وليس مستقل وحتى يتحقق التكامل بشكل جيد لابد من التقيد بعدة أمور نذكر بعض منها:لا يتكرر التعليق الصوتي لنفس محتوى النص المكتوب، وعدم استخدام الصوت منفردا دون مصاحبة بعض المواد البصرية مثل الرسوم المتحركة أو صدور لقطات الفيديو، والفاعلية: يشير التفاعل في مجال الوسائل المتعددة الى الفعل ورد الفعل بين المتعلم وبين ما يعرضه الكمبيوتر ويتضمن ذلك قدرة المتعلم على التحكم فيما يعرض عليه وضبطه عند اختيار زمن العرض وتسلسله وتتابعه والخيارات المتاحة من حيث القدرة على اختيارها والتجوال فيما بينها، والفردية: تسمح عروض الوسائط المتعددة لتفريد المواقف التعليمية لتناسب المتغيرات في شخصيات المتعلمين وقدراتهم و استعداداتهم و خبراتهم السابقة وتصمم تلك العروض بحيث تعتمد على الخطوات الذاتية للمتعلم و هي بذلك تسمح باختلاف الوقت المخصص للتعلم طولاً و قصراً بين متعلم وآخر، والتنوع: وتوفر عروض الوسائط المتعددة بيئة تعلم متنوعة يجد فيها كل متعلم ما يناسبه ويتحقق ذلك عن طريق توفير مجموعة من البدائل والخيارات التعليمية أمام كل متعلم و تتمثل تلك الخيارات في الأنشطة التعليمية و المواد التعليمية والاختبارات و مواعيد التقدم لها ويعتبر مبد أ التنوع اتجاهاً جديداً في تكنولوجيا الاتصال، فضلا عن الكونية والتزامن والإتاحة .

4) الأهمية التعليمية للوسائل المتعددة:

للوسائل المتعددة أهمية كبيرة في الحقل التعليمي منها:تساعد الطلاب على الربط بين المعلومات من حيث عرضها في أشكال متنوعة من بينها النص الكتابي،الرسوم،الصور وغيرها، وتساعد على تحقيق الأهداف التربوية المختلفة(معرفية ،وجدانية، نفس حركية)، وتهتم بالتعليم التعاوني بين الطلاب، وتساعد على التفكير فيما وراء التفكير.

5) الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة باستخدام البرامج الحاسوبية في تدريس التربية الإسلامية:

أجريت العديد من الدراسات التي أعدت برامج حاسوبية في مختلف فروع التربية الإسلامية، ومنها دراسة (وزة، ٢٠٠٥) والتي استهدفت التحقق من فاعلية برنامج كمبيوتري متعدد الوسائط في تصويب التصورات الخطأ للمفاهيم الدينية لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية للمعاقين سمعيا، وتنمية الوعي الديني لديهم، وكشفت النتائج فاعلية البرنامج متعدد الوسائط في تصويب التصورات الخطأ للمفاهيم

الدينية، وتنمية الوعي الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية، وأوصت الدراسة بضرورة الكشف عن التصورات الخطأ وعلاجها باستخدام إستراتيجيات التغيير المفهومي المناسب، وفي السياق ذاته فقد أجرى (العمري، ٢٠١٢) دراسة هدفت إلى اختبار فاعلية برنامج محوسب في التربية الإسلامية لتنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في المدارس الأردنية، وتكونت عينة الدراسة من (١١٦) طالباً وطالبة في الصف السابع الأساسي، للعام ٢٠٠٦ – ٢٠٠٥ ميلادية، قسموا إلى ثلاث مجموعات، وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في التفكير الإبداعي لدى عينة الدراسة تعزى إلى طريقة التعلم التعاوني المحوسب وطريقة التعلم الفردي المحوسب مقارنة بطريقة التعلم العادية . ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الدراسة الثلاث تعود إلى الجنس أو التفاعل بين الطريقة والجنس .ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الذين تعلموا بطريقة التعلم التعاوني المحوسب والطلاب الذين تعلموا بطريقة التعلم الفردي المحوسب ، وقد اقترح الباحث في ضوء نتائج الدراسة ضرورة تدريب معلمي التربية الإسلامية على تصميم واستخدام البرامج التعليمية المحوسبة في التدريس، وأن تتضمن هذه البرامج الأنشطة التي تنمي التفكير الإبداعي.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

تسعى الدراسة الحالية لتنمية مهارات التفكير العليا في وحدة الزكاة بمنهج الفقه لطلاب المرحلة المتوسطة باستخدام برنامج حاسوبي متعدد الوسائط؛ ولتحقيق الهدف السابق يتناول الباحث ما يلي:

المنهج المستخدم: يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي عند تحديد مستوى امتلاك طلاب الصف الثاني المتوسط لمهارات التفكير العليا في وحدة الزكاة بمنهج الفقه، وعلى المنهج شبه التجريبي عند تنمية هذه المهارات باستخدام البرنامج الحاسوبي المقترح، من خلال تطبيقه على المجموعة التجريبية.

مجتمع الدراسة وعينتها: تمثل مجتمع الدراسة الحالية في جميع طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية والبالغ عددهم 2215 طالبًا من الطلاب المقيدين بالمرحلة المتوسطة في محافظة عفيف بالمملكة العربية السعودية. أما عن عينة البحث فقد اشترط المتخصصون في مناهج البحث للعينة شروطًا بحيث يمكن تعميم النتائج على جميع أفراد المجتمع الأصلي الذي تنتمي إليه العينة (العساف، 1427هـ، 93 – 94).

- تجانس الصفات والخصائص بين أفراد العينة وأفراد مجتمع البحث، فالعينة يجب أن تكون انعكاساً شاملاً لصفات وخصائص مجتمع البحث.
- تناسب عدد أفراد العينة مع عدد أفراد مجتمع البحث، ولكن على الرغم من أهمية هذا الشرط ليس هناك تحديد للعدد متفق عليه، فعدد أفراد المجتمع وطبيعة المشكلة المدروسة وكذلك منهج البحث المطبق عوامل أساسية فيه.

وتتمثل عينة البحث الحالي في اختيار الباحث عينة عشوائية من المجتمع السابق، وقد تم اختيار (90) طالبًا من طلاب الصف الثاني المتوسط، وقام الباحث بتقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين: إحداهما تمثل المجموعة التجريبية وتدرس وحدة الزكاة المضمنة في منهج الفقه من خلال البرنامج الحاسوبي المقترح، والأخرى الضابطة تدرس بالطريقة التقليدية المعتادة.

أدوات الدراســـة– ضبطها وتطبيقها

لتحقيق هدف الدراسة السابق أعد الباحث عددًا من الأدوات ومواد المعالجة التجريبية كما يلي:

أولاً: قائمة مهارات التفكير العليا في منهج الفقه:

هدفت هذه الأداة إلى تحديد مجموعة من مهارات التفكير العليا المرتبطة بوحدة الزكاة في منهج الفقه لطلاب المرحلة المتوسطة؛ ولتحقيق الهدف السابق استعان الباحث ببعض المصادر التي اشتق منها هذه القائمة وهي: الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بمهارات التفكير العليا عامة والمرتبطة بمنهج الفقه خاصة، والأدبيات المرتبطة بمهارات التفكير العليا وسبل قياسها، وأهداف تعليم منهج الفقه لطلاب الصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية، وتكونت القائمة في صورتها المبدئية من أربع مهارات رئيسة هي: مهارات التمييز، ومهارات التوقع والإنتاج، ومهارات الاستنتاج الفقهي، ومهارات النقد والحكم وينضوي تحت كل مهارة رئيسة عدد من المهارات الفرعية، بلغ عددها أربع عشرة مهارة فرعية. وتم عرض القائمة على مجموعة من أهل الاختصاص؛ لإبداء الرأي حولها، وقد طلب الباحث من المحكمين إبداء رأيهم حول القائمة في الأبعاد الآتية: مدى اتساق المهارات الفرعية مع المهارة الرئيسة التي تنتمي إليها، مدى مناسبة كل مهارة من هذه المهارات لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، مدى أهمية كل مهارة لطلاب الصف الثاني المتوسط.وفي ضوء آراء المحكمين تم حساب الوزن النسبي لمهارات التفكير العليا في منهج الفقه، والجدول التالي يوضح الوزن النسبي لقائمة مهارات التفكير العليا في وحدة الزكاة في منهج الفقه

جدول رقم (1)

الوزن النسبي لقائمة مهارات التفكير العليا اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة

مهارات التفكير العليا في منهج الفقه لطلاب المرحلة المتوسطة	مدى أهميتها			القيمة العظمى	الوزن النسبي
	مهمة جدًا	مهمة	إلي حد ما		
أولاً: مهارات التمييز، وتتضمن المهارات الآتية:					
1) التمييز بين الأحكام الفقهية.	12	2	1	41	91.11
2) تصنيف الأعمال الفقهية إلى: أركان، وشروط، وفروض، وسنن، ومبطلات.	10	2	3	37	82.22
3) تحديد أوجه الشبه والاختلاف في المسائل الفقهية.	11	2	2	39	86.66
ثانيًا: مهارات التوقع والإنتاج، وتشمل المهارات الفرعية الآتية:					
4) صياغة تعريف جامع لمفهوم الفقهي.	13	2	0	43	95.55
5) إبراز العلاقة الجامعة بين مسائل فقهية متعددة.	10	2	3	37	82.22
6) التمثيل على بعض المسائل الفقهية.	11	2	2	39	86.66
7) الاستدلال بالمصادر الشرعية المختلفة على الأحكام الفقهية.	13	1	1	42	93.33
8) التنبؤ بالحكم الفقهي من خلال مقدمات معلومة.	12	2	1	41	91.11
ثالثًا: مهارات الاستناج الفقهي، وتحوي المهارات الفرعية التالية:					
9) استنباط الأحكام الفقهية من الأدلة الشرعية.	11	2	2	39	86.66
10) استنتاج العلل الفقهية.	10	2	3	37	82.22
رابعًا: مهارات النقد والحكم الفقهي وتتضمن ما يلي:					
11) الحكم على بعض المسائل الفقهية المختلفة.	10	2	3	37	82.22
12) الحكم على بعض الأخطاء والمخالفات الشرعية في مجال الزكاة.	11	2	2	39	86.66
13) تحديد مدى دقة الأدلة على المسألة الفقهية.	12	2	1	41	91.11

ثانيًا: اختبار مهارات التفكير العليا في منهج الفقه:

استهدف هذا الاختبار قياس مهارات التفكير العليا في منهج الفقه لطلاب الصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية، ولقد استعان الباحث بمجموعة من المصادر لبناء هذا الاختبار وهي: قائمة مهارات التفكير العليا المرتبطة بمنهج الفقه لطلاب الصف الثاني المتوسط، الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بقياس مهارات التفكير العليا عامة والمرتبطة بمنهج الفقه خاصة، الأدبيات المرتبطة بمهارات التفكير العليا وسبل قياسها، ويتكون الاختبار من تسع وثلاثين مفردة اختبارية وضعت لقياس ثلاث عشرة مهارة هي كل المهارات التي اتفق عليها المحكمون، حيث خصص الباحث لكل مهارة ثلاثة أسئلة، وتم عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال المناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية واللغة العربية والتقنيات وغيرها؛ لإبداء مرئياتهم حول الاختبار،ولقد أشار المحكمون إلى أن الاختبار في مجمله جيد، يقيس ما وضع لقياسه، بالإضافة إلى التعديل الطفيف لبعض الصياغات التي عدلها الباحث وفق رؤية المحكمين، وتم تجريب الاختبار استطلاعيًا على مجموعة من طلاب الصف الثاني المتوسط بمدرسة المتوسطة الثانية بعفيف يوم الخميس الموافق 9 / 7 / 1435، لتحديد زمنه وقد بلغ 37 دقيقة أي ما يعادل حصة كاملة، كما تم حساب معامل السهولة والصعوبة، وقد تبين من حساب معامل الصعوبة أنها تراوحت بين 0.70 سهولة إلى 0.32 صعوبة ما عدا السؤال الثامن عشر والرابع والعشرين، والثلاثين، وتم تعديل هذه الأسئلة لتتسق مع المعيار المتعارف عليه للسهولة والصعوبة وهو 0.30 إلى 0.80 ، وكذلك حساب ثبات الاختبار، وذلك بإعادة تطبيقه مرة أخرى بعد مضي خمسة عشر يومًا من التطبيق الأول أي أن التطبيق قد تم يوم الخميس الموافق 23 /7 / 1435 هـ، وقد تم حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجة التطبيق الأول والثاني، وقد بلغ معامل الثبات 0.79 وهو معامل ثبات مرتفع يطمئن على دقة الاختبار وقياسه لما وضع له.

ثالثًا: بناء البرنامج الحاسوبي لتنمية مهارات التفكير العليا في منهج الفقه:

استهدف هذا البرنامج تنمية مهارات التفكير العليا في وحدة الزكاة بمنهج الفقه لطلاب الصف الثاني المتوسط، ولقد استعان الباحث بالعديد من المصادر المرتبطة ببناء هذا البرنامج وهي:الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة ببناء برامج حاسوبية في العلوم الشرعية، والأدبيات المرتبطة بالوسائط المتعددة، وطبيعة وحدة الزكاة بمنهج الفقه لطلاب الصف الثاني المتوسط، وطبيعة الطلاب عينة البحث، تكون البرنامج من أربع وحدات أساسية هي: منزلة الزكاة وشروط

وجوبها، ووحدة الأموال الزكوية، ووحدة إخراج الزكاة ومصـــارفها، واخيرًا وحدة زكاة الفطر وصـــدقة التطوع، ونظرًا لأن هذا البرنامج له خصـوصـية تتمثل في ضـرورة توافر مجموعة من المعايير الفنية والتقنية لبناء البرامج الحاســوبية تم عرضـــه على مجموعة من المحكمين؛ لإبداء الرأي حوله، وقد أشـار المحكمون إلى عدة أمور منها: توضـع على الشـاشـة الرئيسـة أزرار لكل من زر للدخول إلى البرنامج، زر للخروج من البرنامج، زر للمساعدة أو Help، لتقديم مساعدة للطالب عند الحاجة، زر للطباعة والنسخ، وزر لارتباطات التشعبية.

التحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة:

للتحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة: المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية تم تطبيق اختبار مهارات التفكير العليا في منهج الفقه على مجموعتي الدراسة والبالغ عددها تسعين طالبًا بالصف الثاني المتوسط ، وقد أسفرت نتائج تطبيق الاختبار عن الآتي:

جدول رقم (2)

نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات طلاب الصف الثاني المتوسط في التطبيق القبلي للمجموعة التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير العليا في منهج الفقه

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الضابطة	90	7.80	1.92	88	0.60	غير دالة
التجريبية		7.55	1.91			

يتضـح من خلال الجدول السـابق عدم وجود فرق دال إحصـائيًا بين متوسـطي درجات طلاب المجموعة الضابطة وطلاب المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير العليا بمنهج الفقه، حيث بلغ متوسط المجموعة الضـابطة 7.80 من الدرجة العظمى للاختبار والبالغ عددها (39) درجة وبلغ متوسط المجموعة التجريبية 7.55 و وكانت قيمة (ت) للفرق بين المتوسطين 0.60 ، وهو فرق غير دال إحصـائيًا، مما يؤكد تكافؤ مجموعتي الدراسـة، من خلال النتيجة السـابقة يتحقق الفرض الرئيس الأول والذي ينص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية بين متوســـطي درجات طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير العليا بوحدة الزكاة المضمنة في

منهج الفقه لدى طلاب الصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية في التطبيق القبلي لهذا الاختبار.

التطبيق الميداني للدراسة:

التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير العليا:تم التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير العليا يوم الأحد الموافق 5 / 11/ 1435 هـ، على مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة.

التطبيق الميداني لبرنامج الدراسة: تم التطبيق الميداني لبرنامج الدراسة يوم الثلاثاء الموافق7 /11/ 1435واستمر التطبيق إلى يوم الأحد الموافق الخميس27 /1 /1436 هـ.

التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير العليا: تم التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير العليا في وحدة الزكاة بمنهج الفقه يوم الثلاثاء الموافق 3 / 2 / 1436 على مجموعتي الدراسة: التجريبية والضابطة، وقد خلصت الدراسة لعدد من النتائج وهي:

نتائج الدراسة وتفسيراتها

خلصت الدراسة الحالية إلى عدد من النتائج بيانها كالتالي:

1) تحديد مدى تمكن طلاب الصف الثاني المتوسط من مهارات التفكير العليا في منهج الفقه:

جدول رقم (3)

يوضح مدى امتلاك طلاب الصف الثاني المتوسط لمهارات التفكير العليا في منهج الفقه

المجموعة	العدد	أقل درجة	أعلى درجة	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
الضابطة التجريبية	90	4	12	7.67	1.91	19.66

من خلال الجدول السابق يتضح عدم تمكن طلاب الصف الثاني المتوسط من مهارات التفكير العليا في منهج الفقه، حيث بلغت أقل درجة حصل عليها الطلاب هي أربعة من (39) درجة هي الدرجة الكلية للاختبار في حين كانت أعلى درجة هي (12) درجة ، وقد بلغ متوسط الدرجات 7.67 ، بنسبة مئوية تقدر بـ 19.66 ، وهي نسبة متدنية للغاية، تشير إلى الضعف البيِّن في هذه المهارات في الاختبار ككل وفي كل مهارة فرعية كل على حدة، ولعل تفسير الباحث لهذه النتيجة إنما تعزى من وجهة نظره إلى جملة من العوامل منها:جفاء منهج الفقه وعدم توظيفه للأنشطة العقلية التي تستثير مهارات التفكير لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، عدم تأكيد معلمي العلوم الشرعية على هذه المهارات أثناء ممارستهم التدريسية، تقليدية الطرائق المستخدمة في تعليم منهج الفقه، عدم توظيف

تقنيات التعليم وخاصة البرامج الحاسوبية التفاعلية التي تجذب الطلاب، وتعينهم على التمييز والتفسير والنقد والحكم والتنبؤ والتوقع.

2) بيان مدى فاعلية البرنامج الحاسوبي المقترح في تنمية مهارات التفكير العليا بشكل عام في منهج الفقه لطلاب الصف الثاني المتوسط:

يشير الفرض الرئيس الثاني على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير العليا لوحدة الزكاة بمنهج الفقه ككل لدى طلاب الصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية؛ وللتحقق من صحة هذا الفرض قام بحساب الفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي لأداء المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير العليا في منهج الفقه، ولقد خلصت الدراسة إلى النتيجة التي يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (4):

نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات طلاب الصف الثاني المتوسط في التطبيقين القبلي البعدي لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير العليا في منهج الفقه بشكل عام

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
الضابطة	45	7.80	1.92	88	84.99	0.01	دالة
التجريبية	45	36.28	1.16				

من خلال الجدول السابق يتضح وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير العليا في منهج الفقه، حيث بلغ متوسط المجموعة التجريبية 36.28 في مقابل 7.80 لطلاب المجموعة الضابطة، وبلغت قيمة (ت) للفرق بين المتوسطين 84.99 ، وهو فرق دال إحصائيًا عند مستوى 0.01 ، وتتسق هذه النتيجة مع ما ورد من دراسات سابقة وإطار نظري بالدراسة الحالية، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء عدة أمور منها: تأكيد البرنامج الحاسوبي لمهارات التفكير العليا بوحدة الزكاة المضمنة في منهج الفقه لطلاب الصف الثاني المتوسط ، وبناء برنامج حاسوبي تفاعلي يركز على استثارة هذه المهارات عند شرحه لمهارات التفكير العليا، وتقديم هذه المهارات بأكثر من وسيلة (سمعية، بصرية، نصوص متحركة، ألوان، لقطات فيديوية).

3) بيان مدى فاعلية البرنامج الحاسوبي المقترح في تنمية مهارات التفكير العليا الفرعية في منهج الفقه لطلاب الصف الثاني المتوسط:

يشير الفرض الرئيس الثالث على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير العليا لوحدة الزكاة بمنهج الفقه في المهارات الفرعية كل على حدة لدى طلاب الصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية؛ والجدول التالي يبين التحقق من صحة الفرض:

جدول رقم (5)

نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات طلاب الصف الثاني المتوسط في التطبيقين القبلي البعدي لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التفكير العليا الفرعية

المهارات	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
التمييز	الضابطة	45	1.95	1.08	88	28.57	0.01	دالة
	التجريبية	45	7.31	0.63				
التوقع والإنتاج	الضابطة	45	2.77	1.12	88	60.91	0.01	دالة
	التجريبية	45	14.60	0.65				
الاستنتاج الفقهي	الضابطة	45	1.08	0.59	88	43.86	0.01	دالة
	التجريبية	45	5.80	0.40				
النقد والحكم	الضابطة	45	1.97	1.03	88	36.72	0.01	دالة
	التجريبية	45	8.57	0.62				

يتضح من خلال الجدول السابق أن جميع مهارات التفكير العليا الفرعية دالة حيث بلغت قيمة (ت) لمهارات التمييز الفقهي 28.57 ، بينما كانت مهارات التوقع والإنتاج 60.91 في حين جاءت مهارة الاستنتاج الفقهي 43.86، أما عن مهارات النقد والحكم فقد كانت قيمة (ت) فيها 36.72 ، والمتأمل في هذه الفروق يجد أنها جميعًا دالة عند مستوى 0.01 وهذا يدل على فاعلية البرنامج الحاسوبي في تنميته لمهارات التفكير العليا في منهج الفقه، وتتفق النتيجة السابقة مع ما ورد من دراسات وبحوث سابقة وكذلك مع ما ورد من إطار نظري ويفسر الباحث هذه النتيجة بما يلي:تضمين البرنامج الحاسوبي المهارات الفرعية لمهارات التفكير العليا، وحسن تقديمه لها بالعديد من الوسائط التي عمقت الفهم والتفسير والتمييز لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، وتقديم البرنامج بطريقة تفاعلية

أتاحت للطلاب حسن التعامل مع البرمجية الحاسوبية، والتي عاونتهم في تقديم تغذية راجعة فورية تنبئهم بنتائج أفعالهم أولاً بأول، وكثرة الأنشطة الإثرائية في البرنامج الحاسوبي.

توصيات الدراسة ومقترحاتها

بناءً على نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث بما يلي: ضرورة تضمين مهارات التفكير العليا في منهج الفقه لدى طلاب التعليم العام بدءًا من المرحلة الابتدائية وإنتهاء بالمرحلة الثانوية على أن يراعى عند تقديم هذه المهارات مصفوفة المدى والتتابع في كل مرحلة وفي كل صف، وضرورة عقد ورش عمل لمعلمي العلوم الشرعية ومشرفيها لمراعاة هذه المهارات عند تدريسهم لمنهج الفقه، وتوفير برمجيات تعليمية على مستوى عالٍ من الكفاءة والجودة لمعاونة الطلاب كل وفق قدراته وإمكاناته الذاتية.

وفي ضوء نتائج الدراسة السابقة يمكن للباحث اقتراح بعض العناوين التي تصلح مجالاً للبحث التربوي على النحو الآتي:دراسة تشخيصية لمهارات التفكير العليا لدى معلمي العلوم الشرعية بالمملكة العربية السعودية: دراسة طولية، وتطوير مناهج الفقه بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير العليا، وبناء برنامج حاسوبي مقترح لتنمية مهارات التفكير العليا في منهج الفقه لطلاب المرحلة الابتدائية، وبناء برنامج حاسوبي لتنمية مهارات التفكير العليا في وحدة العبادات بمنهج الفقه لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المراجـــــع

إبراهيم، مجدي عزيز (2008). المنهج التربوي وتعليم التفكير. القاهرة: عالم الكتب.

أبو جادو، صالح محمد، ونوفل، محمد بكر (2015): تعليم التفكير: النظرية والتطبيق. الطبعة الخامسة، عمان – الأردن: دار المسيرة.

أبو رياش، حسين محمد (2007). التعلم المعرفي . عمان – الأردن: دار المسيرة .

الإدارة العامة للمناهج (1427هـ). وثيقة مناهج العلوم الشرعية. الرياض: وزارة التربية والتعليم، إدارة التطوير التربوي.

الأكلبي، مصلح (1428هـ). فعالية إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس مادة الحديث والثقافة الإسلامية في التحصيل الدراسي ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي. رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى، كلية التربية: مكة المكرمة.

البخاري، محمد إسماعيل (1425هـ). صحيح البخاري. بيروت: دار الكتاب العربي.

الجندل، أمل بنت عبد الله (1431). دراسة تحليلية لمحتوى كتاب الفقه للصف الأول المتوسط للبنات في ضوء مهارات التفكير الناقد. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الملك سعود بالرياض.

الجهيمي، أحمد عبد الرحمن (1421هـ). مدى اكتساب طلاب الصف الثاني الثانوي (شرعي) بمدينة الرياض المفاهيم الفقهية المقررة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.

الخطيب، عبد الحكيم إسماعيل (2008م). تطوير برنامج تعليمي قائم على المنحنى الاستقصائي وقياس فاعليته في التحصيل وتنمية مهارات التفكير العليا في مبحث التربية الإسلامية لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي في دولة الإمارات. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمَّان العربية للدراسات العليا: عمَّان.

زيتون، كمال عبد الحميد (2004). تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات. الطبعة الثانية، عالم الكتب:القاهرة0

سعادة، جودت أحمد (2011). تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية. عمان – الأردن دار الشروق.

عبد الحليم، فتح الباب (1995). نحو أفضل فهم لتكنولوجيا التعليم:الوسائط المتعددة في حجرة الدراسة. تكنولوجيا التعليم، دراسات وبحوث، المجلد الخامس.

عبد المنعم، علي محمد (1996). تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية. الإسكندرية:دار البشري للطباعة0

عبد المنعم، علي محمد (1998).المدخل إلى تكنولوجيا التعليم. الإسكندرية، :دار البشري.

العتوم، عدنان يوسف، وذياب، عبد الناصر، وبشارة، موفق (2015). تنمية مهارات التفكير: نماذج نظرية وتطبيقات عملي. الطبعة السادسة ، عمان – الأردن: دار المسيرة .

العتيبي، صالح سعود (1426هـ). تحليل محتوى كتاب الفقه للصف الثالث الثانوي في ضوء القضايا الفقهية المعاصرة. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.

العتيبي، نايف بن عضيب فالح (2013). تقويم منهج الفقه المطور لطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير العليا. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ع. 34، 93 – 136.

العساف، صالح حمد (1427هـ). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الطبعة الرابعة، الرياض: مكتبة العبيكان.

العمري، عمر حسين (2012).فاعلية برنامج تعليمي محوسب في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن. مجلة جامعة دمشق، المجلد الثامن والعشرون، العدد الأول، ص ص 265 – 300.

مارزانو، روبرت وآخرون (2004). أبعاد التفكير: إطار عمل للمنهج وطرق التدريس. ترجمة يعقوب حسين نشوان، ومحمد صالح خطاب ، عمان – الأردن: دار الفرقان للطباعة والنشر والتوزيع .

المالكي، عدنان بخيت (1429هـ). تقويم مقررات الفقه في المرحلة الثانوية في ضوء المستجدات الفقهية المعاصرة. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

النحلاوي، عبدالرحمن(1424 هـ). أصول التربية الإسلامية وأساليبها. الطبعة الثالثة، دمشق: دار الفكر.

الهزايمة، لؤي عباس (2008م). فاعلية برنامج تعليمي قائم على إستراتيجيات التدريس المبنية على نظرية معالجة المعلومات في التحصيل وتنمية مهارات التفكير العليا لدى طلبة الصف التاسع في مبحث التربية الإسلامية في سلطنة عمان. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات التربوية والنفسية العليا، جامعة عمَّان العربية للدراسات العليا: عمَّان.

وزارة التربية والتعليم ،(1428هـ). وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام. الرياض: مطابع وزارة التربية والتعليم.

وزان، سراج محمد عبد العزيز (1414): تقويم بعض المفاهيم الفقهية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط بمدينة مكة المكرمة. سلسلة البحوث التربوية والنفسية، العدد السادس والثلاثون، جامعة أم القرى.

وزة، خميس حامد عبد الحميد (2005). فاعلية برنامج كمبيوتري متعدد الوسائط في تصويب التصورات الدينية وتنمية الوعي الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية المعاقين سمعيًا. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر.

Bunzel,M.j.& Morris,S.k.(1994).***Multimedia Application_ Development Using Audio Video and DVI Technology*** ,U.S.A. McGraw-Hill ,Inc.

Gayeski, D.M.(1992).Making sense of Multimedia Introduction. special Issue ,Educational Teach. Voughan, tay (1994),***Multimedia: Making It Work***. 2nd Editions , New York :McGraw Hill.

Householter, Ines & Schrock , Geradine (1997) . Improving higher order thinking skills of students . An Action Research , Saint Xavier University .

Kearney, C. Philips and Others (1986).Assessing higher order thinking skills . Washington : ***Office of Educational research and Improvement*** , pp. 12 – 13 , ED: 272583.

Lewis , Arthur & Smith , David (2001). Defining higher order thinking . ***Theory into Practice Journal*** ,Vol.32 , No. 3 , pp. 131 – 137 .

Lombardi, Thomas P., Savage, Luise (1994). Higher order thinking skills for students with special needs , ***School Failure Summer Journal***, Vol. 38 Issue 4, pp. 27 – 34 .

Mosely, David and Others (2005). Frameworks for thinking : A Handbook for teaching and learning New York: Cambridge University Press .

Robertson, Charles L.(2005) : Development and transfer of higher order thinking skills in pilots . Unpublished Dissertation , Capella University .

Williams, Bruce R. (2007). ***Higher order thinking skills: Challenging all students to achieve***. California: Corwin Press .